

ثمرات النظر في علم الأثر

كما قيل لكذاب هل صدقت قط فقال لولا أنني صادق في قول لا لقلتها .
وأمثال هؤلاء قد صان الأحدث رسول A أن يكونوا من روايتها وقد جعل الأحدث لكلامه A رونقا
وطلاوة وحلاوة يكاد يعرف الممارسين لأحدثه كلامه A من كلام غيره فإنه قد أوتي A جوامع
الكلم وأتاه الأحدث من البلاغة ما لم يؤت أحدا من العالمين ولمعاني كلامه ومقاصده ما يعرف به
كلامه من كلام غيره في الأغلب .
وقد أخرج أحمد وأبو يعلى عن أبي أسيد وأبي حميد مرفوعا إذا سمعتم الحديث عني تعرفه
قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم
الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه بعيد عنكم فأنا أبعدهم
منه وإن كان قد